عليهم سبعة اطباق حتى لا يدخل فيها روح وراحة وقال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما المؤمن الله الذي آمن الناس من ظلمه وآمن من آمن به من عذابه
وهو من الايمان الذي ضد التخويف كما قال الله تبارك وتعالى شانه وآمنهم
من خوف وقال رضي الله تعالى عنها اذا كان يوم القيمة اخرج اهل التوحيد
من النار واول من يخرج من وافق اسمه اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى اذا لم يبق من يوافق اسمه اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تبارك
وتعالى شانه انتم المسلمون وانا السلام وانتم المؤمنون وانا المؤمن فيخرجهم
من النار ببركة هذين الاسمين الاشرفين الاجلين اعلم ان
درجات الجنة من فوق السماء السابعة الى الكرسي المعلى والعرش الاعلى
منازل السعداء ودركات النار من الاسفل اليها مواطن الاشقياء وبينهما
برزخ وهو الذي ورد الشرع به فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهكذا حكم يوم القيمة وله مثال في الارض
جمع الله تعالى فيه النار والجنة والحد الفاصل الجامع بينهما وصورة النشور و
ذلك في ارض المقدس المطهرة مع ما فيه من لطائف الوصل والانس وذلك
ان فيه نهر النار وعلامة وضع الصراط في جانب اليسار ثم حيث ما ينتهي
صخرة الله مظهر قدرة الله مرتفعا على ما في الجانب الايسر من نهر النار وما
في الجانب الايمن من جنة الخليل المختار وهي فضاء المجسد الاقصى الذي يقابل
سدرة المنتهى وهي شجرة عظيمة ممتدة ومنتشرة من اسفل السافلين الى اعلى
العليين حتى تجاوزت تلك المنازل والثوابت الى العرش المعظم ويستمد ما دون
مقعر تلك المنازل الذي هو سقف النار منها بشجرة الزقوم لاهل الجحيم يأكلون
منها فالمأكول منها البطون ثم تنبثق عليها من الجحيم وما فوقه منها يسمى
بسدرة المنتهى لاهل النعيم على تفاوت الدرجات في النعيم والجحيم حكمة بالغة
بتقدير العزيز العليم ووظيفة العارف من هذا الاسم ان يصدق الحق

وسيعى

وسيعى في تقريره ويبعد نفسه عن الاضرار والحيف ويكون بحيث يأمن
الناس بوايقه ويعتضدون به في دفع المفاسد في امر الدين والدنيا
في طريق الوصول الى المولى الرقيب على كل شئ بالحفظ او القائم على خلقه
باعمالهم وارزاقهم وآجالهم وقيامه عليها باطلاعه واستيلائه وحفظه
لكل مطلع على كنه الامر مستوليا عليه حافظا له فهو سميع وقائل ان
يقول كيف جعل مرادفا للرقيب والمستفاد من احد المترادفين على المستفاد
من الآخر فلا يكون في احصاء الثاني مزيد فضل لان فضيلة هذه الاسماء لما
تحتها من المعاني المتفاضلة قلنا انه لم يجعل مرادفا له اذ في المسمين من المبالغة
باعتبار الاشتقاق والزنة ما ليس في الرقيب فهما كالغافر والغفور والرحمن والرحيم
وقال بعض المحققين هو الرقيب البالغ في المراقبة والحفظ من قولهم هيمن
الطير اذا اشرف جناحه على فرخه صيانة له هكذا قال العالم كعبا خليل ابن احمد
الازدي ويجوز ان يكون معناه الشاهد اي العالم الذي لا يغرب عنه مثقال
ذرة فيرجع الى العلم او الذي يشهد على كل نفس بما كسبت فيرجع الى القول وقيل
اصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء كما في هراق ومعناه الامين الصادق وعده
في حفظ المؤمن المهيمن الديان خلق وقع في عالم الايمان الذي يتحقق به
الغالي في الله المتأله اعلم ان اول ما خلق الخالق البارئ الملائكة
المريمة والعنصر الاعظم والعقل الاول المفخم واللوح المحفوظ المكرم واما قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق الله تعالى العقل فانا لنظر الى من
له اختيار وامتياز واخذ واعطاء واقبال وادبار يقلب الله الليل والنهار
ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار والافراد من خواص العباد قدس اسرارهم
الى يوم التناد بازاء الملائكة المهيمة الصافات والكل فان في الله لا يدرون
غير الله لانسوا انفسهم فانساهم ربهم غيره وخليل الله تعالى ابراهيم عليه
الصلوة والسلام تحقق بهذا المقام لانه ابرا اسقاط ما سوى المولى والتحقق